التوزيع المكاني لجرائم القتل والسرقة في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. علي حاكم عبد فارس الجبوري
مديرية تربية القادسية /الكلية التربوية المفتوحة
alihakem1@yahoo.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٥

الخلاصة :

الجريمة ظاهرة اجتماعية رافقت المجتمعات الإنسانية وعانت منها على مر السنين ولا يخلو اي مجتمع أنساني من الجرائم سواء دول متطورة او نامية ولكنها تتباين من مجتمع سكاني الى اخر من حيث النوع والكم بل تتباين داخل المجتمع الواحد تبعاً لاختلاف مكوناته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذا تعد جريمة القتل والسرقة ظاهرة مكانية جغرافية باعتبارها سلوكاً بشرياً يقع في مكان او حيز معين يخضع للتحليل المكاني والزماني الذي هو من أسس علم الجغرافيا والذي يعطي القيمة والمعنى لكل موقع ولكل نشاط بشري باعتبار أن جميع هذه الظواهر لها مكان معين وهو المحرك الأساس لهذا النشاط او ذاك وان التحليل المكاني للجريمة يجعلها ظاهرة ومشكلة بشرية لأبد من البحث فيها وعليه فأن جريمة القتل والسرقة من اهم الجرائم التي تواجهها البشرية في الوقت الحاضر خاصة مع تنوع ضحايا هذه الجريمة وأماكن انتشارها واستغلال الفئات الأكثر ضعف في المجتمع وفي ضوء ذلك فقد وقع اختيارنا على هذا النمط من السلوك الإجرامي وتركزت الدراسة في حدود التوزيع الجغرافي لجريمة القتل و السرقة في مدينة عفك معتمداً على البيانات المسجلة ضمن مركز شرطة قضاء عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) معتمداً على المنهج التحليلي بعد جمع البيانات وتبويبها وإخضاعها للمنهج الإحصائي اذ قسم الباحث جرائم القتل الى ثلاث أنواع وهي على أساس النزاع العشائري وجرائم غسل العار والنوع الثالث خلاف الملكية وكان عددها (٢٩) جريمة قتل أما السرقة فقد صنفت الى اربع أنواع وهي سرقة المواشي بالمستوى الأول وسرقة السيارات والدراجات بالمستوى الثاني وسرقة المحلات التجارية والمستوى الرابع

سرقة المنازل بمجموع (٧٩) جريمة سرقة هذا وبالرغم من الإساءة الى كيان المجتمع والأضرار به بما يمتاز بيه من تجانس كبير كونه يمتاز بالطابع العشائري المنحدر من نسب الدم الواحد لذا تكون له عادات وتقاليد متأصله بعمقه التاريخي وكما تنطوي على ضرر بشري مادي و ضرر معنوي فقد يتعدى اثرها طرفي الأفعال الإجرامية القاتل والسارق وضحية الى المجتمع و بالنتيجة الى الأخلاء بالنظام العام وقلق الأفراد على انفسهم وأموالهم . كما نلاحظ أن هناك تغير في الجريمة اي تطور استخدام تقنيات حديثة التي يستعملها المجرم وهناك فرق للمدة ما بين (٢٠١٩-٢٠٢٤) للأدوات حديثة للجريمة.

الكلمات المفتاحية : الجريمة، السرقة، المجرم

GEOGRAPHIC ANALYSIS OF MURDER AND THEFT CRIMES IN AFAK CETY BY GIS

Dr.Ali Hakim Abed Fares

Al-Qadisiyah Education Directorat /Open Educational College

alihakem1@yahoo.com

Date received: 3/3/2025
Acceptance date: 25/3/2025

Abstract:

Crime is a social phenomenon that has accompanied and affected human societies over the years. No human society, whether advanced or developing, is free of crimes. However, crimes vary from one population to another in terms of type and quantity, and even within a single society, depending on its economic, social, and political components. Therefore, murder and theft are considered spatial and geographical phenomena, as they are human behaviors occurring in a specific place or space. They are subject to spatial and temporal analysis, which is one of the foundations of geography, giving value and meaning to each location and each human activity, as all these phenomena have a specific location, which is the primary driver of this or that activity. The spatial analysis of crime makes them a human phenomenon and problem that must be investigated. Therefore, murder and theft are among the most important crimes facing humanity today, especially the diversity of victims of these crimes, their locations of spread, and the exploitation of the most vulnerable groups in society. In light of this, we chose this pattern of criminal behavior, and the study focused on the geographical distribution of murder and theft in the city of Afak, relying on data recorded within Afak District Police Station for the period (2019-2024). Based on the analytical approach after collecting the data, tabulating it and subjecting it to the statistical approach, the researcher divided the murder crimes into three types, which are based on tribal conflict, crimes of honour and the third type is property disputes, and their number was (29) murder crimes. As for theft, it was classified into four types, which are theft of livestock at the first level, theft of cars and bicycles at the second level, theft of commercial stores and the fourth level is theft of homes with a total of (79) theft crimes. Despite of the insult to the entity of society and the damage to it, as it is characterized by great homogeneity, in terms of tribal features descended from the same blood lineage, so it has customs and traditions rooted in its historical depth, and as it involves material human harm and moral harm, its effect may extend beyond the two parties of the criminal acts, the murderer, the thief and the victim, to society and as a result to the disruption of public order and the anxiety of individuals for themselves and their money. We also note that there is a change in crime, i.e. an evolution in the use of modern technologies used by criminals, and there is a difference in the period between (2019-2024) for modern tools for crime.

Keywords: crime, theft, criminal

مشكلة البحث :

من اجل مواكبة منهجية البحث والوصول الى هدف الدراسة المنشود من تحليل واقع الجريمة في مدينة عفك تم اعتماد المشكلة وفق التساؤلات التالية

- ما واقع جريمتي السرقة والقتل في مدينة عفك؟
- هل للمناخ دور في انتشار جريمتي القتل والسرقة وما تفسر تلك العلاقة؟
- مدى إمكانية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الجريمة لمنطقة الدراسة؟
- ما مدى التطور في طبيعة الجريمة على المدى الزماني؟

فرضية البحث:

فرضية البحث هي إجابات محتملة الصواب تستخدم من اجل الوصول الى تحليل منطقي وإجابة دقيقة لمشكلة البحث وتم طرحها وفق التالي

- يوجد تباين مكاني وزماني لمختلف أنواع الجرائم في منطقة الدراسة؟
- للمناخ دور كبير في انتشار معدل الجريمة؟
- الجريمة بما أنها ظاهرة بشرية لها أبعاد جغرافية لذا يكون استخدام نظم المعلومات الجغرافية اثر واضح في تحليل دقة المعلومة وتنظيمها.
- كونها ظاهرة بشرية لأبد لها ان تتطور بطبيعة تطور البيئة التي يعيش فيها المجرم وهي لا تقتصر على زمن او مكان معين.

أهداف الدراسة:

من المشاكل التي تهدد كيان المجتمعات بصورة عامة هي جريمة القتل والسرقة في تهدد بأثارها جميع شرائح المجتمع ويكون أثارها على مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وان تطورها الكبير في الأوقات الراهنة وصلت الى تنظيمات مسيرة كبرى تصل الى مافيات تحكمها منظمات دولية بالرغم من وسائل الردع المجتمعية والمؤسساتية وعليه جاء البحث بأهداف رئيسية منها:

- دراسة خصائص هذه الجرائم من حيث أساليب حدوثها واقات تنفيذها وأماكن ارتكابها.
- دراسة التحليل الزماني لجريمة القتل والسرقة وربطها بطبيعة المناخ.
- إخضاع البحث للتحليل الجغرافي الإحصائي وتبويب النتائج.
- البحث بتوزيع الظاهرة مكانياً.

منهج البحث:

من اجل استكمال متطلبات البحث والغوص في إمكانية الوصول الى النتائج التي تفسر حل المشكلة على أساس الفرضيات المثبتة تم الاعتماد على المنهج التحليلي بعد جمع البيانات اللازمة للبحث وتبويبها وإخضاعها للسلوب الإحصائي الجغرافي.

حدود منطقة الدراسة:

مدينة عفك تمثل منطقة الدراسة وتلفظ باللهجة المحلية عفج وهي ضمن المدن التابع لمحافظة الديوانية يحتل الجزء الشمالي الشرقي منها بمساحة (١٨١١ كم^{٢})ضمن مناطق الفرات الأوسط على بعد ١٧٥كم من العاصمة بغداد ضمن مناطق السهل الرسوبي يحده من الشمال الغربي وفق التقسيمات الإدارية ناحية نفر ومن الجنوب والجنوب الشرقي قضاء البدير ومن الغرب والشمال الغربي مدينة الديوانية ومن الجنوب الغربي مدينة الحمزة أما فلكيا فهو ما بين دائرتي عرض (٥٣ ٣٨ ~ ٣١^{o}) و(٣٠ ٢٤ ٣٢) شمالا وخطي طول (٥٠ ٥٦ ٤٤) و (٣٠ ٤٨ ٤٥) شرقا كما هو موضح بالخريطة (١)

خارطة (١) موقع مدينة عفك من محافظة القادسية والعراق

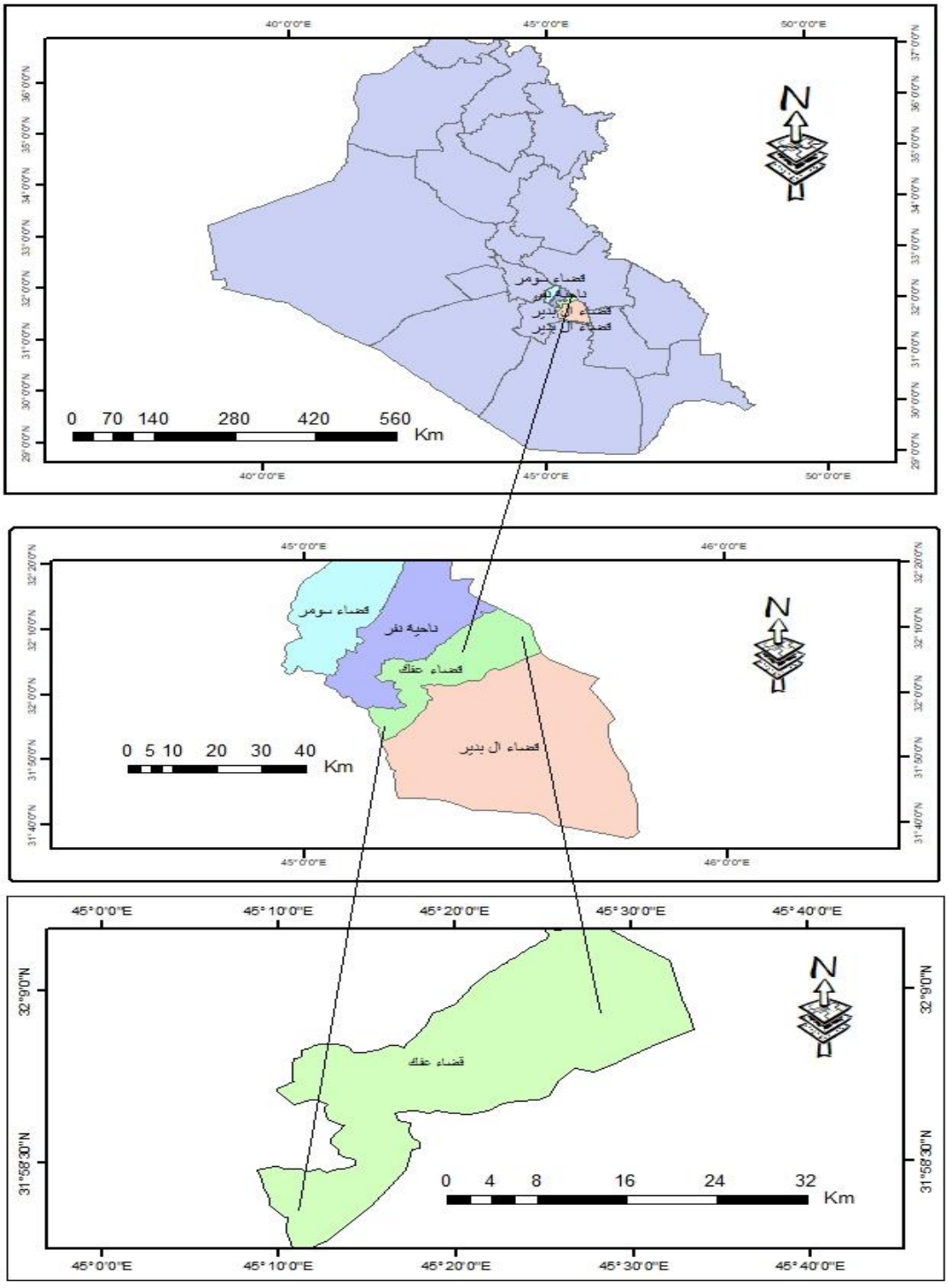

المصدر: جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية،١:١٠٠٠٠٠٠..

أولا: التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في مدينة عفك (٢٠١٩-٢٠٢٤): -

تعد دراسة التحليل المكاني لأي ظاهرة معينة من العناصر الأساسية التي تهتم بها الدراسات الجغرافية والهدف منها هو التوزيع للظاهرة المدروسة جغرافيا على منطقة الدراسة وبما ان الجريمة تتباين مكانياً وزمانياً لذا يتطلب الوقوف على معرفة أنماط تلك الظاهرة وتركزها وتشتتها في منطقة دون أخرى ولمعرفة العوامل الجغرافية التي تؤدي الى توزيع تلك الظاهرة [i] سوف نتناول في هذا البحث التحليل المكاني لجرائم القتل وأنواع الجريمة.

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن عدد جرائم القتل المسجلة والمدروسة المرتكبة في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)، بلغت (٢٩) جريمة وسبب الارتفاع في عدد جرائم القتل لكونه يمثل حجم سكان كبير والبالغ بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٤ بلغت (٧٥٠٠٠) نسمة من أجمالي سكان المحافظة أضافة الى ذلك تمثل المدينة والمناطق التابعة لها ,من اكثر المناطق الزراعية في المحافظة واكثر حالات القتل في المدينة هي بسبب خلافات عشائرية على المياه ونظام المراشنة بين الفلاحين وأيضا خلافات على الملكية وهناك حالات قتل هي جرائم غسل العار

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لجرائم القتل في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023	2024	المجموع
العدد	6	5	6	3	6	3	29
النسبة	20.7	17.2	20.7	10.3	20.7	10.3	100.0

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية، بيانات غير منشوره,٢٠٢٤.

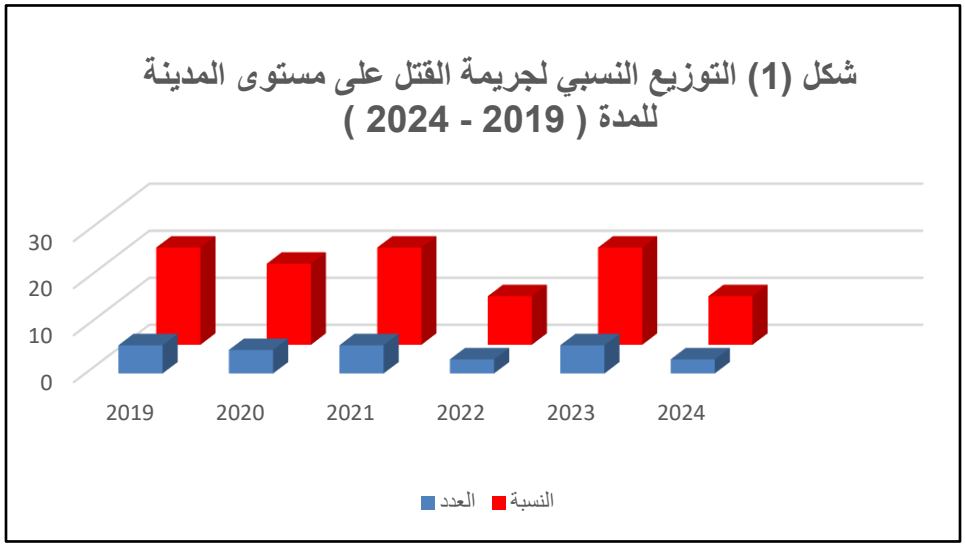

المصدر: بالاعتماد على جدول رقم (١)

أ. أنواع جرائم القتل في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) -

مدينة عفك من المناطق الزراعية والعشائرية أذ تكثر فيها النزاعات العشائرية وخاصته في مواسم الزراعة وكذلك جرائم غسل العار إذ أن العرف العشائري والعادات والتقاليد لا تسمح باي فعل مخل بالشرف وتأتي بعدها نزاعات الملكية وخاصته بين الشركاء الأصدقاء والأقارب والميراث بين العائلة. يتضح من الجدول (١) والشكل (١) أن أنواع جرائم القتل المسجلة والمدروسة المرتكبة في مدينة عفك خلال الفترة المدرسة بلغت (٢٩) جريمة اعلى نسبة سجلت في سنة (٢٠١٩،٢٠٢١،٢٠٢٣) اذ بلغت جرائم القتل (٦) جريمة لكل سنة وبنسبة (٢٠.٧٪).

) وبنسبة (٣٧.٩٣)11 كذلك يتبين من الجدول (٢) أن جرائم القتل بسبب النزاعات العشائرية بلغ عددها (وتأتي بعدها جرائم الخلافات الملكية اذ بلغ عددها (١٠) وبنسبة (٣٤.٤٨٪) من أجمالي جرائم القتل في منطقة الدراسة غالبا ما تحدث هذا الخلافات بين العوائل بسبب الميراث او الشراكة بين الأقارب او شراكه بين الأصدقاء في محلات تجاريه او أراضي زراعية او مكائن صناعية أذ تحدث خلافات قوية الأمر الذي يؤدي الى حدوث جرائم قتل[ii]،وتأتي جرائم غسل العار في المرتبة الثالثة وذلك بسب العادات والتقاليد والأعراف العشائرية السائدة في المدينة الي لا تسمح بالأفعال المخلة بالشرف ويبلغ عددها (٨) وبنسبه (٢٧.٥٨٪)

جدول (٢) يبين أنواع جرائم القتل في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

نزاعات عشائرية		جرائم غسل العار		خلافات ملكيه		المجموع	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
11	37.93	8	27.58	10	34.48	٢٩	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية, ٢٠٢٤, بيانات غير منشوره.

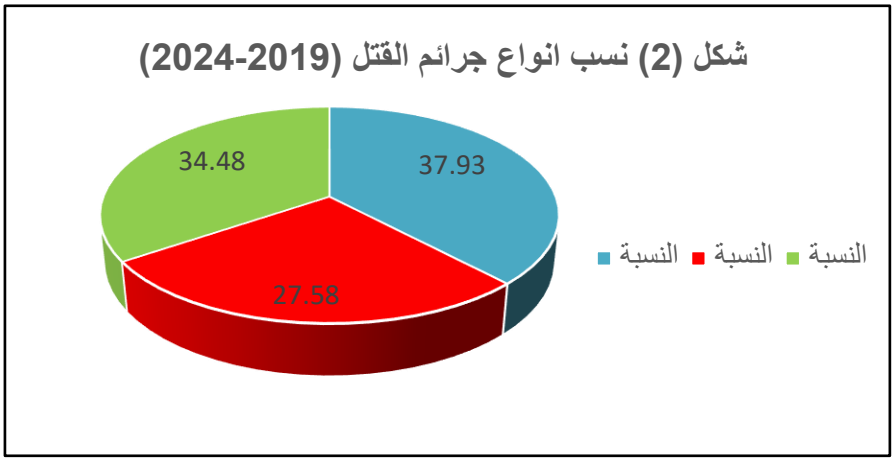

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢)

ب. التوزيع الزماني لجرائم القتل في مدينة عفك: –

يهتم الباحثين في الدراسات الجغرافية والمختصين بدراسة الجريمة بالتحليل الزماني لها فهي ظاهرة اجتماعية متغيرة بتغير الزمان والمكان وفقاً لتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يشهدها المجتمع. لذا يمكن تحليل جرائم القتل في هذا المبحث تحليلاً زمانياً للوقوف على المسار العام لها والتعرف على السنوات التي حققت ارتفاعاً بمعدلات الجريمة فضلا الى ذلك تتبع الاتجاه العام لجرائم القتل لكل سنة من سنوات الدراسة لمعرفة التغيرات التي طرأت على الجريمة في المدينة مع مرور الزمن والوقوف على أسباب التباين الزماني في حجم جرائم القتل في منطقة الدراسة [iii].

يتضح من خلال الجدول (٣) والشكل (٣) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم القتل في مدينة عفك بحسب أشهر السنة لمدة الدراسة (٢٠١٩–٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٢٩) أن أشهر (نيسان– أيار–تموز–أب) جاءت بالمرتبة الأولى في عدد جرائم القتل المرتكبة في المدينة بواقع (١٧) جريمة وعلى النحو التالي (٨،٨،٥،٤) على التوالي جريمة قتل لكل منهما من أجمالي جرائم القتل في المدينة وغالبا ما يكون السبب في هذه الأشهر الحالة النفسية غير مستقرة ومزاجية بسبب ارتفاع الحرارة والتي تعتبر خارج معدل معايير راح الأنسان. وجاء أشهر (حزيران، أيلول، تشرين الأول) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (٤) جرائم قتل، جريمة واحدة لكل من حزيران وأيلول واثنان جرائم لشهر تشرين الأول كما يلاحظ ان التوزيع الزماني لجرائم القتل في مدينة عفك لا يسير على وتيرة واحده بل يتباين من شهر إلى أخر وهذه الأشهر تمثل فصل الصيف الذي يعتبر أحر فصول السنة وغالبا ما يكون فيها مزاج الانسان منزعج وانفعالات عصبية وفكر مشتت بسبب طبيعة

البيئة الشبة صحراوية والتي تزيد من تحفيز انتاج الهرمونات داخل الجسم التي تساعد على ارتكاب الجريمة حسب النظرية البيولوجية[iv]. اما في باقي الأشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط لم تسجل فيها أي جريمة قتل تذكر هذا وهي تختلف عن طبيعة باقي أشهر السنة ذات المناخ المعتدل.

جدول (٣) يبين جرائم القتل لمدينة (عفك) للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

الشهر	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	المجموع
كانون الثاني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
شباط	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ادار	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
نيسان	٢	١	٠	٠	١	٠	٤
ايار	١	٠	٢	٢	٠	٠	٥
حزيران	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
تموز	١	١	٠	١	٣	٢	٨
أب	٢	٢	٢	٠	١	١	٨
ايلول	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
تشرين الأول	٠	٠	١	٠	١	٠	٢
تشرين الثاني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كانون الأول	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٦	٥	٦	٣	٦	٣	٢٩

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية, ٢٠٢٤, بيانات غير منشوره.

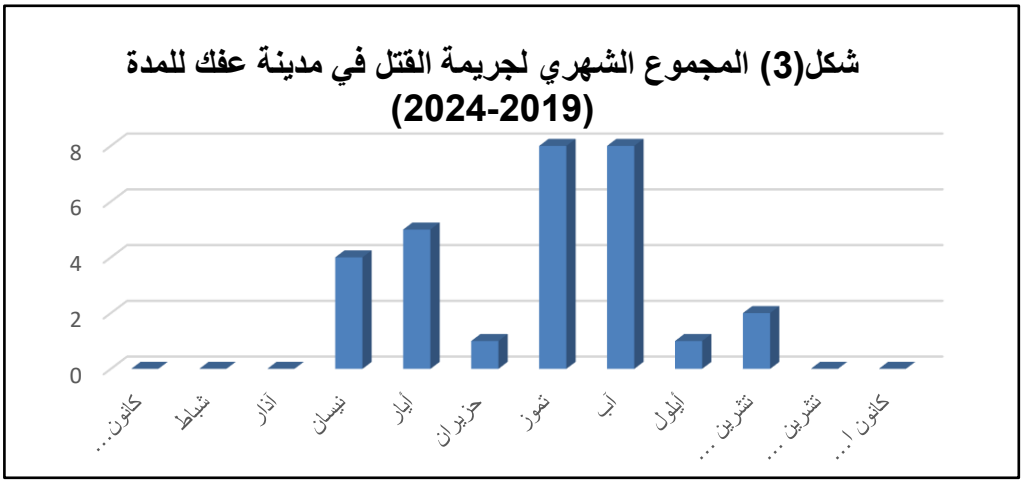

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

ثانياً: جريمة السرقة في مدينة عفك: -

جريمة السرقة هو كل فعل يقوم به الجاني بانتزاع أو سلب ما لا يملكه من شخص ثاني بالاحتيال أو الإكراه وبشرط أن يكون ذلك الشي في حيازة المجني عليه [٧] وعليه فان الجريمة ذات أبعاد مكانية وكل ما يحدث في المكان يعبر عن صورة نمطية قابلة للدراسة الجغرافية، لأن الجغرافيا هي العلم الذي يرتبط بالمكان بأبعاده المختلفة. لهذا فإن الأنماط المكانية للجريمة وتطورها عبر سنوات الدراسة ما هو إلا انعكاس للتركيب الاجتماعي، والتنظيم المكاني للسكان ونشاطهم الاقتصادي، وفي هذا المنحى يؤكد الجغرافيون على أن دراسة التباين المكاني للجريمة في داخل المدن والتوزيع المكاني لها مرتبط بمستوى المناطق التابعة لها وبالمعلومات المتاحة داخل منطقة الدراسة [vi].

يتضح من الجدول (٤) ان عدد جرائم السرقة المسجلة والمدروسة المرتكبة في مدينة والمناطق التابعة لها للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) والبالغ عددهم (٧٩) سرقة اذ سجلت اعلى عدد من هذه الجرائم في عام ٢٠٢٢ اذ بلغت (١٧) جريمة سرقة مسجلة خلال مدة الدراسة وبنسبة بلغت (٢١.٥١٪) من أجمالي جرائم السرقة في المدينة ، والسبب وراء ارتفاع عدد جرائم السرقة هو أن المدينة تمتاز بحجم سكاني كبير كما ويضم خليطاً اجتماعياً غير متجانس تبرز فيه الطبقية بشكل واضح والفقر بنسب كبيرة بسبب البطالة خاصة بين أوساط الشباب وكذلك انتشار أفة المخدرات جميعها سبب تدفع ضعاف النفوس من إلى ارتكاب جرائم السرقة للحصول على الأموال اللازمة لسد متطلبات الحياة الأساسية .

التوزيع العددي والنسبي لجرائم السرقة في مدينة عفك (٢٠١٩-٢٠٢٤) جدول (٤)

السنوات	العدد	النسبة%
2019	15	18.98
2020	14	17.72
2021	9	11.39
2022	17	21.51
2023	13	16.45
2024	11	13.92
المجموع	79	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية, ٢٠٢٤, بيانات غير منشوره.

أ. أنواع جرائم السرقة في مدينة عفك للعام (٢٠١٩-٢٠٢٤): -

بالنسبة لأنواع جرائم السرقات التي تكثر في المدينة، هي جرائم سرقة المواشي والسيارات والدراجات.

المحلات التجارية سرقه المنازل· يتضح من الجدول (٥) والشكل (٤) ان أنواع جرائم السرقة المسجلة والمدروسة المرتكبة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) بالغ عددها (٧٩) وتتوزع على بنسب متفاوتة بلغ مجموع سرقه المواشي (٢٤) جريمة سرقة بنسبة (٣٠.٣٧٪) أما جرائم سرقة السيارات والدراجات في منطقة الدراسة أبلغ عددها (٢٢) جريمة سرقة وبنسبة (٢٧.٨٤ %) من أجمالي جرائم سرقه السيارات والدراجات في المدينة، وتأتي بعدها جرائم سرقة المحلات التجارية، اذ بلغ عددها (١٩) وبنسبة (٢٤.٠٥٪) وذلك بسبب ضعف مستوى الدخل، وتأتي بعدها جرائم سرقة المنازل اذ بلغ عددها (١٤) منطقة الدراسة وبنسبة (١٧.٧٢٪)

جدول (٥) يبين أنواع جرائم السرقة في مدينة عفك لعام (٢٠١٩-٢٠٢٤)

	سرقه المواشي	السيارات والدراجات	محلات تجاريه	المنازل	المجموع
العدد	24	22	19	14	٧٩
النسبة %	30.37	27.84	24.05	17.72	١٠٠٪

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية, ٢٠٢٤, بيانات غير منشوره.

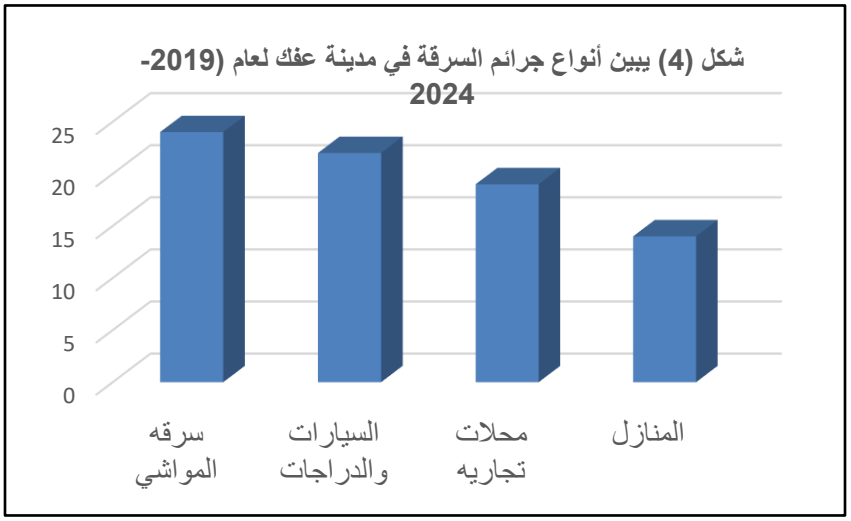

المصدر بالاعتمادعلى جدول (٦)

هذه النسب تعتبر منخفضة مقارنة بباقي المدن والسبب وجود العشائر التي تعتبر صمام امأن وسند حقيقي للدور الحكومي في محاربة الجريمة وكذلك الالتزام العائلي الذي ينبذ هكذا تصرفات ويعتبرها مخله بالسمعة ولمعالجه هذا

المشكلة من قبل الحكومة المحلية يجب توفير فرص عمل لرفع المستوى الاقتصادي في المحافظة ورفع مستوى دخل الفرد ونشر روح المحبة والسلام والتعاليم الإسلامية وهذا ما يقلل من الجرائم بصورة عام سيما السرقة.

ب. التوزيع الزماني لجرائم السرقة حسب أشهر السنة في مدينة عفك: –

يتضح من خلال الجدول (٦) والشكل (٥) الخاص بالتوزيع العددي لجرائم السرقة في مدينة عفك بحسب أشهر السنة لمدة الدراسة (٢٠١٩–٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (١١١) جريمة سرقة، أن شهر كانون الأول وجاء بالمرتبة الأولى في عدد جرائم السرقة المرتكبة في المدينة بواقع (20) جريمة من أجمالي جرائم السرقة. وجاء شهر (كانون الثاني–تشرين الأول وتشرين الثاني) في المرتبة الثانية من حيث عدد الجرائم المرتكبة والبالغ (٥٠) جريمة سرقة بواقع (١٥،١٩،١٦) اما شهر(شباط)من حيث عدد الجرائم المرتكبة فقد سجل (٩) جريمة سرقة، اما باقي الأشهر كانت معدلات جريمة السرقة منخفضة مقارنته بالأشهر التي تمثل فصل الشتاء الذي يعتبر أبرد فصول السنة لذا نلاحظ ايضا من خلال الجدول ان أشهر الشتاء تزداد فيها جرائم السرقة والسبب ارتفاع نسبة البطالة التي ترافق أيام الشتاء وانخفاض مستوى الدخل أذ هناك علاقة بين جريمة ا لسرقه والحرارة وخاصتا في فصل الشتاء وهذا التباين يعكس لنا حقيقة أن جرائم السرقة تزداد مع انخفاض درجات الحرارة وطول ساعات الليل.

جدول (٦) يبين جرائم السرقة في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩–٢٠٢٤)

الشهر	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٤	المجموع
كانون الثاني	5	4	3	0	2	2	16
شباط	3	3	2	0	0	1	9
أذار	2	1	0	1	2	2	7
نيسان	0	0	0	1	1	1	3
أيار	0	0	0	0	1	0	2
حزيران	1	0	0	0	1	0	2
تموز	0	0	1	0	0	0	1
أب	2	1	2	2	0	0	7
أيلول	2	3	2	2	0	1	10
تشرين الأول	4	4	3	3	3	2	19
تشرين الثاني	3	4	4	3	1	0	15
كانون الأول	5	3	3	5	2	2	20
المجموع	27	23	20	17	13	11	111

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية, ٢٠٢٤, بيانات غير منشوره.

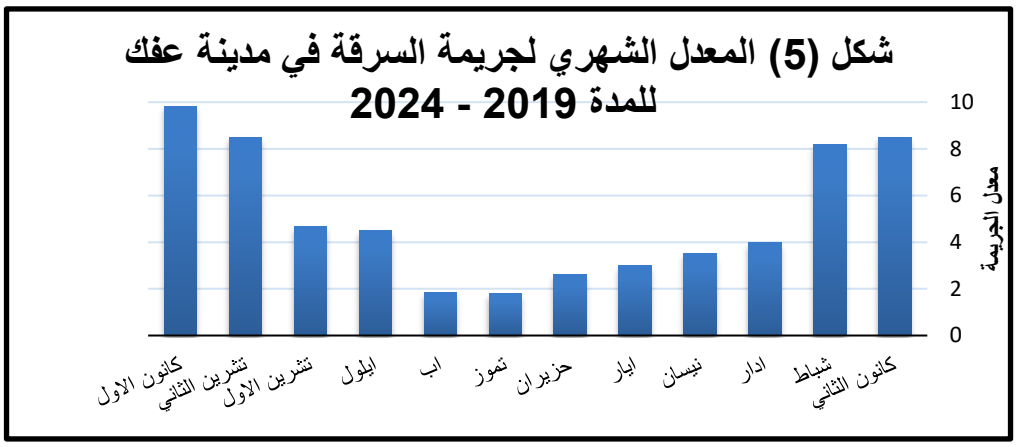

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧)

ثالثاً. تطور الأساليب في تنفيذ الجريمة للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤): -

من خلال تتبع الجريمة بصورة عامة وفي منطقة الدراسة بصورة خاصة نجد هناك تطور كبير في ميدان جريمة السرقة في المدينة وهناك بعض السرقات تمت من خلال استخدام الأجهزة الإليكترونية والطائرات المسيرة ويكونون هناك أكثر من شخص يخططون وينظمون للجريمة، لذا نلاحظ هناك فرق بين السرقة في عام ٢٠١٩ وسنة ٢٠٢٠-٢٠٢٤ سابقا غالبا ما يقوم المجرم باستطلاع المكان ويدرس المكان بصورة مفصلة وبعدها يقوم بالسرقة وغالبا ما يتم أفشال مخططهم والقبض عليهم بسبب وعي ويقضه أبناء المدينة.

اما حديثا وبسبب التطور الكبير في التقنيات والأجهزة والإلكترونيات اذ أتاح هذ التطور للمجرم وهو جالس في مكان ما يقوم باستطلاع المنطقة من خلال طائره مسيره صغيرة الحجم تشكل فيها كامرة صغيره واكثر هذا الجرائم التي حصلت بواسطه استطلاع من خلال الطائرات المسيرة هي سرقة المواشي حيث يتم استطلاع المكان ومعرفة كل ما يدور فيه وعدد المواشي وفي حين يقوم شخص اخر بمراقبة صاحب الدار اذا شك بوجود سراق في داره ويقوم المجرم الذي يراقبه بتوهيمه لكي يقوم صاحب الدار بمتابعة المجرم ليأخذه لمكان بعيد عن جماعته ويتم السرقة واخذ المواشي من صاحب الدار وحصلت هذا الجرائم في شط حسين التابع لمدينة عفك. علما ان هذا السرقات تحصل في مناطق بعيده عن المدينة وبعيده عن القوات الامنية، ومن الصعب كشفهم وقد تحصل ولم يتم تسجل دعوة بذلك اذ تقوم العشائر بحل الكثير من هذه الجرائم.

اما سراق الدراجات والعجلات أيضا هناك تطور كبير بين السنوات السابقة (٢٠١٩) والحديثة (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، اذ غالبا ما كانوا يستخدموا أداه لغرض كسر الزجاج والأبواب حتى يتم تشغيل الدراجة او العجلة اما

حديثا لديهم مفاتيح جوكر يكون أكثر من مفتاح صغير وكبير الحجم وأيضاً توجد أجهزة رصد ترددات البصمات للسيارات التي يتم تشغيلها بالبصمة وبواسطتها يتم سرقه المنازل والمحلات التجارية فيها، لذا لأبد من متابعة شروط السلامة ولأمان وكذلك نشر الدوريات ونقاط التفتيش والملاحقة وتكثيف دور النجدات وكثرة الممارسات الأمنية.

اما ما يخص جريمة القتل بما أن مدينة عفك من المناطق الزراعية وتسود فيه العادات والأعراف القبلية العشائرية واغلبها مناطق ريفيه تكثر فيها جرائم القتل الثأر وغسل العار ونزاعات العشائرية إذا حالات القتل مثل سابقاتها والجرائم تكتشف لكون المتهم معروف من قبل ذوي المجني عليه.

كما تبين ان التطور يحصل في جرائم السرقة اذ غالبا ما يقوم المجرم يقوم بمتابعة الجرائم التي تعرض على وسائل التواصل الاجتماعي ويشاهد الأفلام التي يتم عرضها وأيضا من خلال البرامج تحقيق مع المجرمين من خلال القنوات وتوصيل صوره للمجرم على طبيعة الثغرات التي وقع فيها المتهم ويعمل على معالجتاها و إيصال الأفكار لهم , ويرى الباحث من الخطأ عرض اي برنامج تحقيقي لبعض الجرائم وخاصة الغامضة منها مثل السطو المسلح او سرقات مؤسسات دوله او اي جريمة, وإيصالها للرأي العام ,لكون من خلال هذا البرامج التحقيقية يتم إيصال أفكار للمجرمين وتطور جرمهم مستقبلا.

رابعا. التوزيع المكاني للسارقين في مدينة عفك لعام (٢٠٢٤) باستخدام Gis

لمواكبة تطور التقنيات الجغرافية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية لغرض التحليل المكاني وإعطاء صورة جغرافية حقيقية عن منطقة الدراسة والاعتماد على بيانات خاصة بمركز المدينة والمناطق التابعة له وهي المناطق التي تشكل الثقل الأكبر لحدوث الجريمة في مراكز المدن بصورة أكبر والفضل للوصول الى هذا النتائج فقد تم تطبيق التحليل المكاني لجريمة السرقة على كل المناطق دون استثناء. أما جريمة القتل كانت قليلة مقارنه بجرائم السرقة مما حدي بالباحث تحليل للتباين المكاني لجريمة السرقة فقط.

علم الجغرافيا خطى خطوات كبيرة باستخدام التقانة الحديثة وفي مقدمتها ثقافة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) مما عزز توجهه ذو البعد المكاني للظاهرة وبرز دراسة العلاقات التأثيرية المتبادلة لهذه الظواهر [vii].

يوضح تحليل نمط التوزيع المكاني لأماكن سكن مجرمي السرقة في مدن عفك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. على اعتماد الأساليب الإحصائية المتبعة في عملية التحليل المكاني وهي ما تعرف بمقاييس التمركز المكاني او الموضعي على الخرائط. [viii]

يتضح من خلال الجدول (٧) ان أماكن سكن مجرمين السرقة للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤) حيث توزعت في مدينة عفك في مناطق فقيره وغلبها في المدينة لأنها ذات تعداد سكاني كبير ومركز تجاري وضعف مستوى الدخل الاعتماد على المقاييس التالية:

جدول (٧) التوزيع المكاني لمجرمين السرقة في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

ت	أماكن سكن مجرمين السرقة في مركز مدينة عفك (٢٠٢٤)	اعداد متهمين
١	منطقة العسكري	٢
٢	منطقة الشرطة	١
٣	منطقة الوائلي	١
٤	التجاوز والعشوائيات	٢
٥	منطقة ال عبود	٢
٦	قرية اللعيبي	٢
٧	منطقة أور	٢
٨	المجموع	١٢

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة القادسية، قسم مكافحة أجرام، بيانات غير منشورة.

١. **المتوسط المكاني mean center: لجرائم السرقة في مدينة عفك: -**

من خلال النظر للخارطة (٢) التي تمثل تمثيل المتوسط المكاني لجريمة السرقة في مدينة عفك الذي كان عددهم (١٢) مجرماً على ساحة المدينة للعام (٢٠٢٤) حيث يلاحظ تجمع النقاط حول المركز المتوسط الذي تم تمثيله بشكل شخص وهو يظهر في الخارطة (٢)، حيث يقع في المسافة بين حي اور وحي الشرطة، ويمكن إن نستنتج من ذلك ضرورة تطوير الاستراتيجيات الأمنية وفقا لهذا المتوسط.

٢. **السمة المركزية (الظاهرة المركزية) Central Feature: لجرائم السرقة في مدينة عفك: -**

من خارطة (٣) نلاحظ ان السمة المركزية في المدينة بالعلامة (+) والتي تقع بين حي اور حي الشرطة وهي قريبة جدا الى المتوسط المكاني في الخارطة (٣) وعلى هذا الأساس فالسمة المركزية تقابل في البيانات المكانية قيم المنوال (الظاهرة السائدة) وهذا نابع من خلال الكثافة السكانية التي تمتاز بها هذه المناطق.

خارطة (٢) المتوسط المكاني لأماكن سكن مجرمين في مدينة عفك لعام (٢٠٢٤)

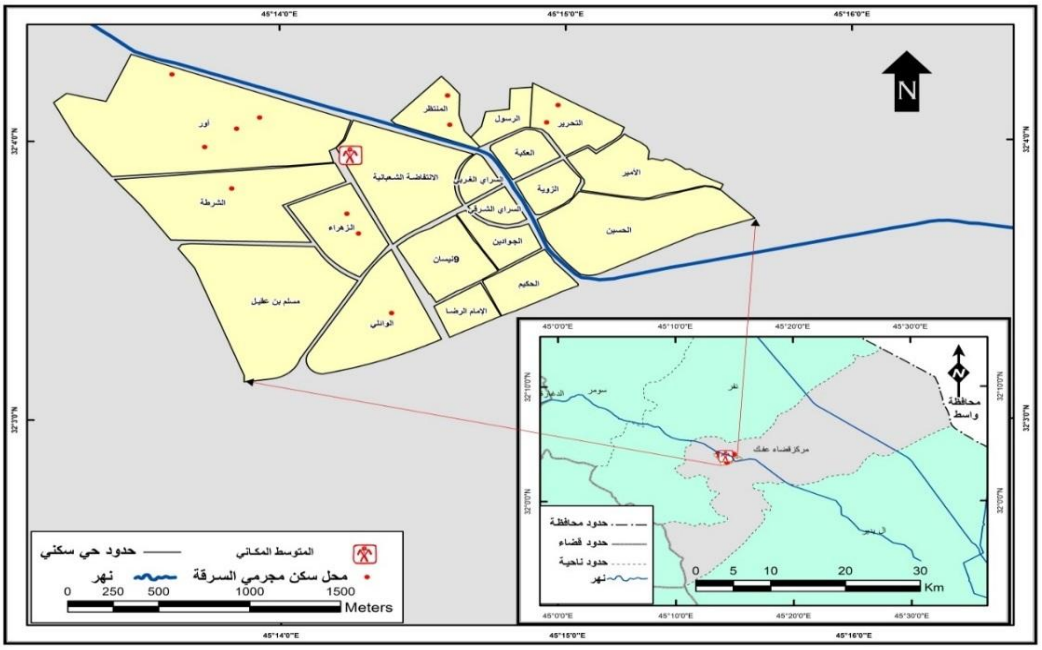

المصدر: بالاعتماد على التحليل الخرائط في النظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج (A r GIS 10.3)

خارطة (٣) السمة المركزية لمجرمي السرقة في مركز مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

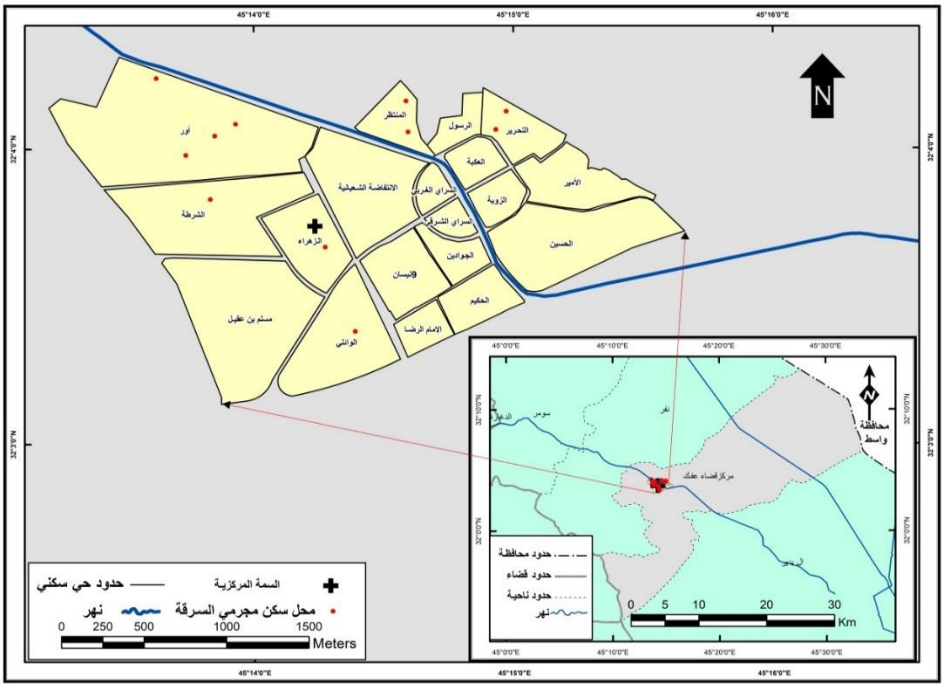

المصدر: بالاعتماد على التحليل الخرائط في النظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج (A r GIS 10.3)

٣. المركز الوسيط (median center): لجرائم السرقة في مدينة عفك: –

اتضح للباحث بعد جمع البيانات ومعالجتها لجريمة السرقة كما هو واضح في الخارطة (٤) نلاحظ إن المركز الوسيط يتخذ موقعاً بين المقياسين السابقين المركز المتوسط والسمة المركزية وهو حي اور والشرطة ويمكن إن نستنتج من تقارب هذه المعايير (المقاييس) الثلاثة مع بعضها والسبب هو تجانس مجتمع الدراسة كونه مجتمع عشائري عكس طابعة على بيئة المدينة والذي يمكن إن يدرس بشكل أكثر تفصيلاً.

خارطة (٤)

المركز الوسيط لمجرمي السرقة في مدينة عفك للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

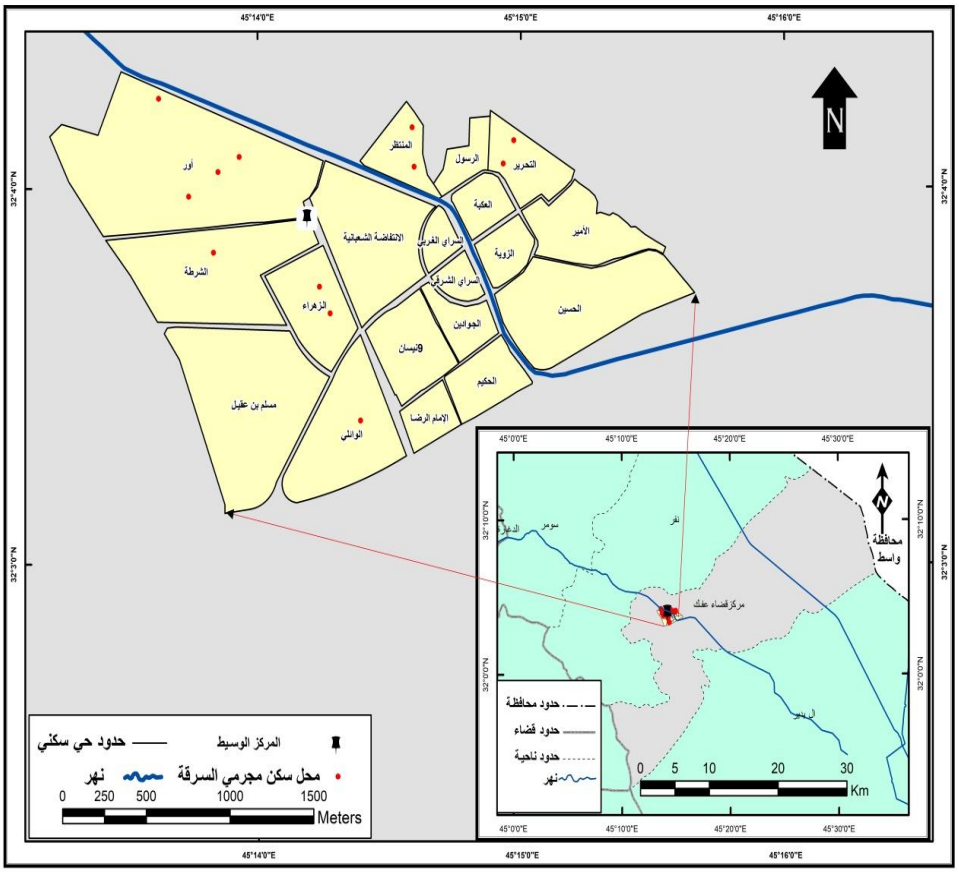

المصدر: بالاعتماد على التحليل الخرائط في النظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج (A r GIS 10.3).

٤. المسافة المعيارية Standard Distance لمرتكبي جريمة السرقة

بعد جمع البيانات ومعالجتها ضمن برنامج GIS اتضح ومن خلال الخارطة (٥) نلاحظ رسم يمثل المسافة المعيارية لمنطقة الدراسة وحسب محل سكن المجرمين وهي باللون الأخضر، نجد إن هذه المسافة تمتد من جنوب حي الزهراء والشرطة الى الشرق من حي الرسول أما من الشمال فتشمل حي المنتظر أما من الغرب

تتمثل في حي اور، كما نلاحظ إن مركز الدائرة هو عبارة عن المتوسط المكاني الذي يقع بين حي اور والشرطة. وان المسافة المعيارية تشمل (١٢) نقطة من أصل (٨) اي بنسبة ٦٦,٦٪.

خارطة (٥) المسافة المعيارية في مدينة عفك بحسب مناطق سكن مجرمي السرقة للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٤)

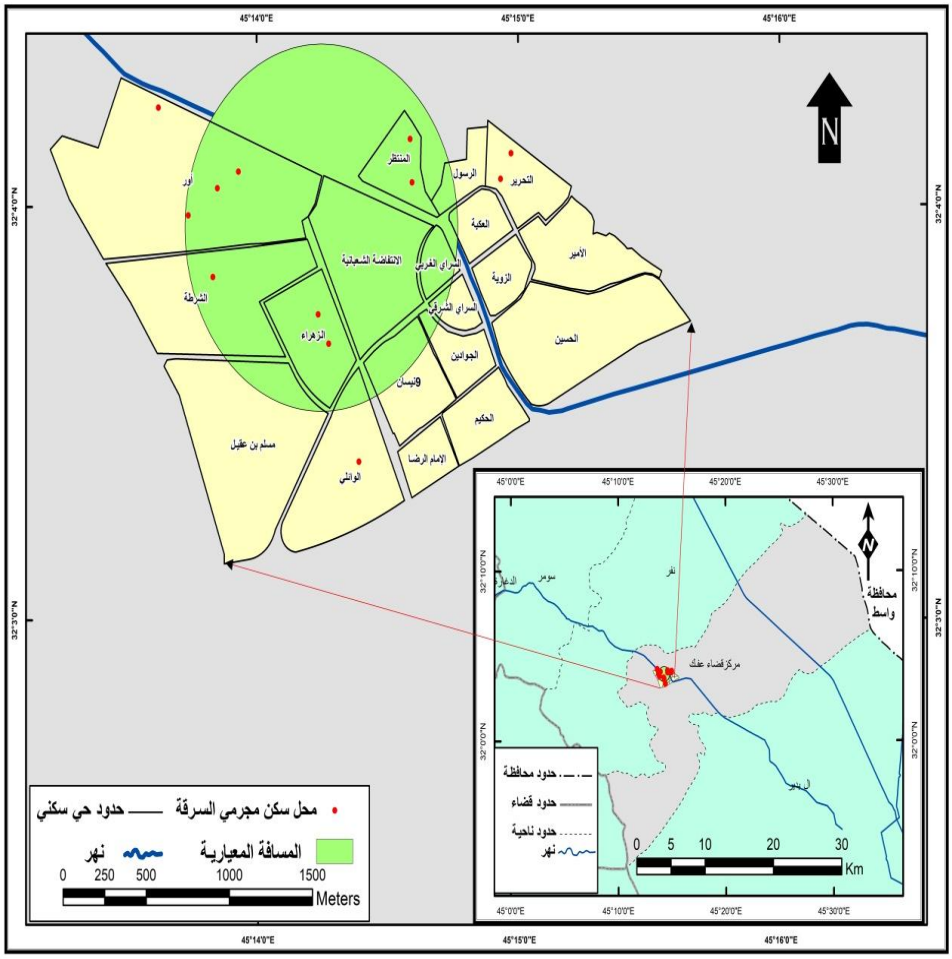

المصدر: بالاعتماد على التحليل الخرائط في النظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج (A r GIS 10.3)

٥. تحليل صلة الجوار (Nearest Neighbor Analysis) لجرائم السرقة في مدينة عفك

الشكل (٦) يبين إن صلة الجوار تميل الى التوزيع العشوائي لان قيمة المعامل قريبة من الواحد في مدينة عفك ويعود السبب في ذلك كون النسيج الاجتماعي للمنطقة المدروسة تميل للتجانس وهي ذات طابع عشائري بعيد عن التعقيد كمجتمع المدينة الأصلين اذ بالرغم من سكنهم داخل البيئة الحضرية لكن بقوا على عاداتهم وتقاليدهم العشائرية التي امتازوا بها أهل الريف.

شكل (٦)

قيمة صلة الجوار لمناطق سكن مجرمي السرقة لمركز مدينة عفك لعام٢٠٢٤

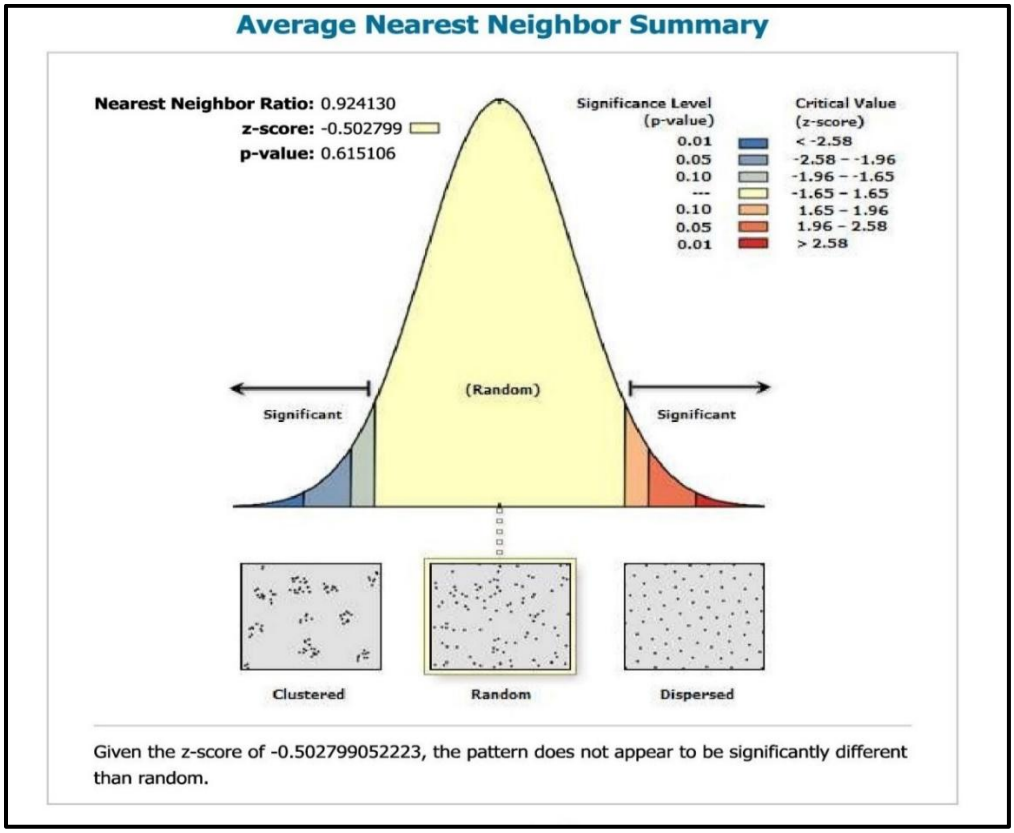

المصدر: بالاعتماد على التحليل الخرائط في النظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج (A r GIS 10.3).

الاستنتاجات:

١. انخفاض ملحوظ بعدد الجرائم بمختلف أنواعها في منطقة الدراسة خلال المدة المدروس اذ بلغت جرائم القتل (٣٤) جريمة قتل توزعت على المدة المدروسة و(١١١) جريمة سرقة خلال المدة ذاتها.

٢. التباين المكاني للجريمة في مدينة عفك بمختلف أنواعها وغالبا ما تتركز في الضواحي والأطراف التي غالبا ما تكون بعيدة عن مركزية الطوق الأمني للمدينة.

٣. اغلب جرائم القتل ترتكب في فصل الصيف سيما أشهر (نيسان وأيار وتموز وأب) اذ سجلت خلال هذه الأشهر (٧،٨،٦،٦) على التوالي وهذا يشير الى ان معيار الراحة منخفض في هذه الأوقات بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

٤. غالبا ما ترتكب جرائم السرقة في فصل الشتاء اذ سجلت (١٩،١٥،٢٠،١٦) على التوالي وذلك بسبب قلة فرص العمل والليل الطويل وما له من حالة نفسية غير مستقرة مع حاجيات الفرد المتزايدة.
٥. غالبا ما تشير الدراسات الى ان انتشار الجريمة في منطقة الدراسة مشتت ومبعثر وخاصة ان جريمة القتل تميل الى التشتت والسبب في ذلك هو ان تركيبة المجتمع متجانسة ومتداخلة قيما بينها والفوارق قليلة جدا مما يعكس طبيعة البيئة المتشابه.
٦. غالبا ما تكون السمة المركزية للجريمة قريبة من المتوسط المكاني

التوصيات:

١. توجيه الباحثين الاختصاص لدراسة التباين المكاني والزماني للجريمة دراسة شاملة ومفصلة كما يتوجب دراسة أنواع الجريمة بصورة مخصصة من اجل التدقيق في أبعادها الجغرافية.
٢. العمل على تطوير قابلية الأجهزة الأمنين من خلال الدورات وورشات العمل لمواجه الجريمة ودراسة البيئة المحفزة لها من اجل ملاحقة المجرمين وانتشال المتورطين فيها.
٣. التأكيد على استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تحليل واقع التباين المكاني والزماني للجريمة.
٤. الحد من ظاهرة البطالة وخاصة بين أوساط الشباب كونهم ظاهرة رخوية للانحراف وراء ملذات الدنيا.
٥. الاهتمام بالمدارس وزيادة الوعي لدى التلاميذ والطلبة كونهم رسالة واضحة وبليغة لكافة أوساط المجتمع واستخدامهم درع ضد انتشار الجريمة.
٦. اعداد دراسة واسعة وشاملة للعشوائيات وتنظيم سجلات خاصة بهم وأعداد زيارات دورية كون العشوائيات بيئة معقدة خليط غير متجانس لا يمكن السيطرة علية وفق وسائل الضبط المتاحة والدليل ان استيطانهم غير قانوني وصعوبة الوصول بسبب عشوائيات البناء بغير ترخيص.
٧. العمل على توعية الناس من خلال عقد الندوات الخاصة بالجريمة بين الحين والأخر على مستوى المدينة وأبناء العشائر.
٨. العمل على الحد من سيطرة العرف العشائري على سير التحقيق بالجريمة فغالبا ما تنتهي أوراق الجريمة بسبب الصلح العشائري والاكتفاء بالفصل والذي غالبا ما يتم التنازل عنه بسبب كرم وتعاطف العشائر مع الجاني لذلك ان الأرقام التي وردت في البحث غير معبرة عن الواقع كون اغلب الجرائم تنتهي وتحل ويتم التنازل قبل ان تصل الى التحقيق وخاصة جرائم السرقة.

الهوامش:

١. صبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية وأثرها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية ١٩٩٧-٥٠١٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠١٦، ص٤٥.

٢. عادل عبد الهادي فرحان، تحليل جغرافي لجريمتي القتل والسرقة في محافظة القادسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص ٤١.

٣. صبرية علي حسين العبيدي، المصدر السابق، ص ٧٨.

٤. أشرف سيد أبو العلا، إثر التغيرات المناخية على الظاهرة الإجرامية، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع ٢٠٢٢، ص١٩٥.

٥. الدكتور علي حسين الخلف، جريمة السرقة، ١٩٦٢، ص٢٦.

٦. وسام محمد النجار، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة، دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠١٢، ص٤٤.

٧. محمود مجيد أبراهيم الزيدي، التحليل المكاني لجرائم السرقة في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد,٢٠١٥,ص٩٤.

٨. ناهض هاتف محمد السعيدي كفاءة التحليل المكاني والإحصائي لنظم المعلومات الجغرافية في دراسات جغرافية الصناعة (العراق نموذجا) وقائع المؤتمر الوطني الجغرافي الأول المنعقد في بغداد للفترة ١-٢٠١١/١٢/١٢ ص٣٦٦.